

بَنَادُورَا

بنادورا

مسرحية شعرية

ميسرة صلاح الدين

الطبعة الأولى: يناير 2014

رقم الإيداع: 2014/2212

ردمك: 978-977-5221-20-9

الغلاف: أحمد مراد

الداخلي: آب إمام

## دار الربيع العربي

للطباعة والنشر والدعاية والإعلان

المدير العام: أحمد سعيد عبد المنعم

17 شارع مجلس الشعب، لاطوغي،

وسط البلد، القاهرة، مصر

002-02-27942836

002-01141411118

002-01140848568

[www.rabe3arabe.com](http://www.rabe3arabe.com)

[rabe3arabe@gmail.com](mailto:rabe3arabe@gmail.com)



rabe3arabe

كافة الحقوق محفوظة للناشر ©

ولا يحق لأي فرد أو جهة النقل أو الاقتباس دون إذن كتابي.



# بَنَادُورَا

مسرحية شعرية

ميسرة صلاح الدين



## المسرح الشعري وصندوق بنادورا

المسرح عالم كبير، وكذلك الشعر، وفي تاريخ الإبداع العربي الحديث كان نصيب اجتماعهما معاً في عمل واحد أمراً نادر الحدوث؛ فما عدا مسرحيات المؤسس أحمد شوقي، والبناء صلاح عبد الصبور، والمتألم نجيب سرور، ندر من تصدى لكتابة المسرح الشعري في الأدب العربي.

وميسرة صلاح الدين يتجرأ من بين أبناء جيله ليخوض هذه التجربة النادرة، ببسالةٍ ونجاح، ليُعيد لأذهاننا المسرح الشعري، مُقدِّماً لنا عمله المسرحي الثاني «بنادورا» بعد عمله الأول «الورد البلدي».

مسرحية بنادورا... تحكي لنا بشعرية سلسة ودراما قوية أسطورة «بانديورا»، وصندوقها الأسطوريّ الزاخر بشور النفس البشرية، بمنظور جديد، يجعلنا نعيش معها مأساتها فيما فقدت، وكفاحها للحفاظ على ما تبقى لها بعد فتح الصندوق.



## شخصيات المسرحية

- صوت علويّ خارجي: ينطق بجملة واحدة في بداية العرض ونهايته والتي تعتبر مُلخصاً موجزاً لصورة البطل وعذابه وتفاعل العالم المحيط به معه.
- الراوي: يقدم الأحداث ويعلق على تطورها.
- الرجل: البطل الرئيسي للعمل، تقوم الأحداث وتتطور بناءً على حيرته ورغباته ومخاوفه ومحاولاته المستمرة للنجاة والحصول على السعادة.
- "تابع 1": يساعد في تحريك الأحداث والقيام بدور المجتمع أحياناً والضمير أحياناً أخرى، ولكن من وجهة نظر خيِّرة.
- "تابع 2": يساعد في تحريك الأحداث والقيام بدور المجتمع أحياناً والضمير أحياناً أخرى، ولكنه يمثل جانب الشك والمخاوف.
- 
- 7 - المرأة: تمثل الأنثى في صورتها المطلقة، فهي رغبة الرجل وقرينته ومصدر مخاوفه وأم ابنه.
- الطفل: ابن الرجل والمرأة ومُحرِّك النصف الثاني من الأحداث، تؤدّي مطالبه بالأب إلى السفر والأم إلى معاناة الوحدة.





# المشهد الأول

رجل وحيد



## صوت علويّ خارجي:

ما كانش غير منكم

لما ظهر فيكم

نور القريب منكم

دائمًا بيعميكم

- يُفتتح المسرح على خلفية محايدة تمامًا ومجموعة من المكعبات، والراوى يقف في المنتصف يبدو في هيئته الوقار والهيبة، وقد تجاوز الخمسين من عمره ويرتدي ملابس بيضاء تمامًا.

الراوي «مُخاطبًا الجمهور»: آدم وحوًا، الموت والحياة،  
الاستقرار والحرية، المعرفة والجهل، لعبة مسلّية جدًّا،  
أنا جمعت الناس دي كلها علشان يلعبوها معايا، بس  
عايز كل واحد فيكم ياخذ باله من نفسه عشان انتوا  
كمان برّا المسرح كل يوم بتلعبوها بس غصب عنكم  
ومن غير ما تحتاجوا لمؤلف...

12

الرجل في منتصف المسرح مرتديًا ملابس رمادية يجلس  
على الأرض في الجزء المتوسط الأمامي من المسرح، ثم  
تتجه إليه الإضاءة وهو يُخاطب نفسه بحيرةٍ وشجن...

الرجل:

أنا والليل صُحاب جدًّا

باخبّي فيه حاجات ياما

وبيخبّي كمان فيّا

حاجات أكثر

أنا والليل

بنشبه كل لون غامض

بنشبه كل صوت غامض

بنشبه كل أحلامنا

اللي عُمر الصبح

ما فكَرَّ يصدقهم

(يتحرك الراوي ليقف بجوار الرجل متاخراً عنه  
بخطوة واحدة)

الراوي «مُخاطبًا الجمهور»: هو كذا من يومه نكدي  
ووسواس، بس برضو طيب.

- صوت مصممة شفايف... يأتي بقوة من خارج  
المسرح

الراوي «مُعلِّقًا على الصوت»: همّا دايماً هيبقوا  
يختموا كلامهم كده بعد ما يقطعوا فروة أي حد.

يدخل المسرح من جهة اليمين «تابع ١» تبدو عليه  
أمارات الطيبة، يرتدي ملابس رمادية، لكن بها بعض  
الأجزاء البيضاء، ويقف أقصى يمين الرجل.

14

•  
«تابع ١»:

دائمًا واقف لوحديك

بتكلم بس مين

دائمًا واقف لوحديك

شبه الناي الحزين

الراوي: هو أصلًا ميعرفش الناي بس أول ما يسمع  
الكلمة دي حيعرفه على طول.

الرجل «ما زال يخاطب نفسه غير مكترث بمن حوله  
كأنه لا يراهم»:

حاجة تحيّر

الأيام بتلفّ في دايرة

وأنا في الدائرة بالفّ وحيد

يدخل المسرح من جهة اليسار «تابع ٢» يبدو مثيراً  
للشك والريبة ويرتدي ملابس رمادية بها بعض الأجزاء  
السوداء، ويقف أقصى اليسار بالنسبة للرجل.

«تابع ٢» «مُخاطبًا الرجل»:

لسه الطيور جواك

ولّا الطيور هاجرت

لسه الحنين في غُناك

ولا الشتا متبّت

الرجل «بحيرةٍ وتجهُّمُ أشد»:

حاجة تحيّر

كل اتنين اتنين

حواليًا

كل اتنين

مرحلة في عنيًا

والمرحلة بتسلم غيرها

وانا مش عارف

أسلم مين أسئلتني يجاوب

وانا مش عارف

دفا أجوبتي

هيسأل مين



يتحرك الراوي حتى يصل إلى أعلى المكعبات على المسرح ويصعد ليقف عليه في منتصف المسرح من الخلف...

الراوي: الموضوع فعلاً محتاج معجزة أحسن صاحبنا هيتجنن، بس هو بصراحة لو عرف اللي هيحصله لو طلبه اتحقق وجات له بنت حوّا مش هيكون مبسوط خالص...

## الرجل:

محتاج لحدّ بنوره

يأنس وحدتي

محتاج لحضن وبيت

جناينه الفضضة

يقترب «تابع ١» من الرجل وفي يده وردة حمراء  
ويعطيها له وفي عينيه نظرة حانية

«تابع ١»:

الورد بوابة أمل

للرُّوح

دائمًا يصرِّح

باللي ما يتقالش

الرجل: محتاج لوردة

بريئة

ردّ لكلمتي

محتاج لجمر الرغبة

وبشائر الرِّضا

«تابع ٢» يقترب من الرجل في غضب ويختطف  
منه الوردة ويدير ظهره مبتعداً...

«تابع ٢»:

صوت السعادة

بعيد

لكنه لحوح

الورد يدبل

هو مبيدبلش

الرجل:

معرفش إيه صوت السعادة

بس ممكن أرسمه

شبهه قوي لكنه طبعاً مختلف

«تابع ١»:

تفاصيل كثير

أحلام تهفهف

فوق حدود

مصبوغة بكريزة النهار

تفاحة مروية انبهار

الرجل:

شبهي قوي لكنه طبعًا مختلف

زي الكمنجة والخزف

زي الفراولة والجوافة والصّدف

زي اللائى لما تفهم

رغبتى فى عشق المحار

الراوي «مُخاطبًا الجمهور»: شفتوا بيقول كمنجة  
مع إن الكمنجة هو برضه ما حدّش قال له عليها  
هو عرفها لوحده من غير ما يسمعها قبل كدا...

وعلى فكرة تشبيهاته بالفاكهة دي كمان بلدي  
قوي، بس هو معذور أصل بقاله فترة طويلة بياكل  
وينام وأأأ.....!

بس خلاص كدا هو انتو يعني فاكريني كنت  
هقول إيه؟

يتحرك «تابع ٢» مقتربًا من الرجل وهو يحاول أن  
يُعطيه النصيحة حتى يتراجع عن طلبه في الحصول  
على المرأة.

•

«تابع ٢»:

22

.

معرفش ليه  
خايف عليك  
تفاحة واحدة  
وبعدها تفاح كثير  
يستطعمك

الرجل:

جوايا شيء بينادي  
حد يكمله  
عمال أقرب منه  
بس مطلتهوش

«تابع ٢»:

خايف عليك

ليبعدك ويقربك

ويشرقك ويغربك

وساعتها لما تبص لي

جوا المرآة أستغربك

الرجل: مشوار حياتي الجاية

لسه في أوله

خايف يضيع من أيدي

وأبقى ما عشتهوش

•

«تابع ١» «مُخاطَبًا» تابع ٢:»

ماتخافش

من فضلك قوي

وإديه مساحة

يخوض مخاض التجربة

مش مشكلة

«تابع ٢» «مُشِيحًا لوجهه مُستنكرًا»:

لأ، مشكلة

«تابع ١»:

طب سيب مساحة قليلة



الرجل «مُتوسلاً برِقَّة»:

محتاج مساحة قليلة

أفرد هموم قلبي

على قلوب الحياة

يبدأ الرجل و«تابع ١» و«تابع ٢» في الدوران حول  
الرجل الذي يبدو مسلوب الإرادة، لكنه يقاوم...

«تابع ٢»:

ممکن بدمعك تتخفق

26

.

«تابع ١»:

ممکن قوي

«تابع ٢»:

ممکن تطرّز رحلتك بفصوص قلق

«تابع ١»:

ممکن قوي

الرجل:

محتاج مساحة قليلة

«تابع ١»:

محتاج مساحة قليلة

«تابع ٢»:

• محتاج مساحة قليلة - بصوت مُستسلم



# المشهد الثاني

رجل وامرأة



يقف الراوي في مكانه العالي نفسه، وتتركز عليه الإضاءة...

**الراوي:** طبعًا بنت حوًّا لازم تطلع أحلى من الصورة اللي صاحبنا رسمها في خياله بس دا من برًّا بس.. من جوًّا بقى يا عالم مين عارف وطبعًا انتم عارفين الجملة دي لازم تتختم بإيه...

- صوت مصمصة شفايف - يأتي من قوة من خارج المسرح

**الراوي:** عليكموا نور

يضيء المسرح بالكامل، الرجل ما زال يقف في المنتصف والتابعان في مكانيهما، عن يمينه ويساره.

الرجل:

أنا نفسي بس الدنيا

تفرد وشها

وترش عطر الفرحة

على خد القبول

32

.

”تابع 1“:

لما تخبط بابك حالة

تشبه قوي لحصان الضي

اطلق قلبك ويأ الحالة

حلمك يصبح كائن حي



الرجل:

أفردِ جناحي  
وقلبي  
في كفوف قلبها  
وأخطف ربيع  
البسمة  
لبقية الفصول

”تابع 2“:

المسألة ترتيب وفواصل  
إمتى نهدي وإمتى نواصل  
إمتى الشوق يدّينا هدايا  
وإمتى يقطع فينا الواصل

•

الراوي مُشيرًا للتابعين: يا سلام يا سلام... شجرة  
 وكمنجة وعصير ليمون بسرعة لو سمحتم في حاجة  
 كبيرة هتحصل دلوقتي. ويُشير بيده في الاتجاه التي  
 ستظهر منه المرأة.

صوت نسائي من خارج المسرح، ولكن لا أثر حتى الآن  
 لصاحبة الصوت ...

المرأة ”من خارج المسرح“:

إديني إيدك لو سمحت

وانزل بحوري

وانت معصوم م الغرق

يشدد انتباه الرجل ويدور في أرجاء المسرح فرحًا،  
 وهو يبحث عن مصدر الصوت.

الرجل:

سامع خلاص صوت الشروق

حاسس بإن الضحكة دي

ملكي أنا

حاسس بإن السّكة دي

هتاخدني لبلاد الغنا

المرأة «من خارج المسرح»:

إديني إيدك لو سمحت

وانزل بحوري

وانت معصوم م الغرق

•

يقوم التابعان بمساعدة الرجل في البحث بجميع أرجاء المسرح مع تصاعد موسيقى تحمل حالةً من الترقُّب، ثم يقف التابعان فجأةً في نهاية المقطوعة الموسيقية وكأنهما عثرا على المرأة وينظران إلى مكان دخولها رافعين أياديهم ومترقبين...

36

المرأة «تدخل المسرح، عليها علامات البهجة والاشتياق  
مُخاطبة الرجل»:«

إدِّيني إيدك لو سمحت

وانزل بحوري

وانت معصوم م الغرق

الواحد اللي كان صحيح

دلوقتي إحنا اتنين سوا

في عنيا برهان الحياة

ومفاتي أشجار الغنا  
إدّيني إيدك لو سمحت  
وانزل بحوري  
وانت معصوم م الغرق

يجري إليها الرجل ويُمسك يدها...

الراوي: تفتكروا ليه بنت حوّا ممكن تكرر جُملة  
واحدة أكثر من ثلاث مرات في أقل من دقيقة؟؟؟

الرجل:

مستعدة تكوني وردة

بيتدي بيها الربيع

المرأة:

مستعدة

الرجل:

مستعدة تكوني شاهدة  
ع الهوا قصاد الجميع

المرأة:

38

.

مستعدة

الرجل:

مستعدة تكوني داري

المرأة:

مستعدة

الرجل:

سرِّي ومرائتي ومناري

المرأة:

مستعدة

الرجل:

أقوى أسباب انتصاري  
ملجأى لو يوم أضيع  
المرأة: مستعدة... مستعدة

«تابع ١» يقترب من الرجل ويقف خلفه ويبدو عليه  
الرضا:

هي نارك هي نورك  
حزنها أعلن حضورك

«تابع ٢» «يقترّب من المرأة ويقف خلفها ويبدو عليه  
الحنق والغضب»:

40

الشك دائماً هو أصدق

بوابات المعرفة

واللي في إيديه

إنه يجرح

برضه في إيديه

الشفا

«تابع ١»:

مش مهم الموج بيعلى

طول ما بتثبت جدورك



الراوي: بصراحة بقى أنا مش مصدق اللي صاحبنا  
بيقوله خالص إحنا لازم نختبره علشان نعرف الحقيقة.

- بإشارة من الراوي يتحرك التابعان خطوةً للأمام  
بحركة شبه آلية، وكأنهما سيؤديان دورًا اتفقا عليه  
مسبقًا، ويقف كل منهما في مواجهة الآخر بتحدٍّ-

«تابع ١»:

التردد والخيانة

«تابع ٢»:

التبجح والإهانة

«تابع ١»:

التطلع

للي دايماً مش في إيدك

«تابع ٢»:

التبُّدُّ والتشُدُّد

لو تحب تزيد أزيدك

42

.

الراوي مُقاطِعًا: الخلاف بينهم مالوش أسباب واضحة  
واستمرارهم مع بعض برضه مالوش أسباب واضحة.  
هي دي أصول اللعبة والالتين لعبوها كويس...

المرأة:

أنا مش قادرة أشدك ليه

انت بتخرج من جوايا

- تدير ظهرها للرجل، وهو يُدير ظهره لها، وكأنَّ  
خلافًا حادًا نشب بينهما -

يقوم "تابع 1" بانتحال شخصية المرأة في مواجهة الرجل وكذلك يقوم "تابع 2" بانتحال شخصية الرجل في مواجهة المرأة وذلك في إطار الاختبار...

"تابع 1": ابعء عني - مُخاطبًا الرجل ومُقلِّدًا صوت المرأة -

الرجل: حاضر هابعد - مُبتعدًا لآخر المسرح -

"تابع 2": ابعدي عني - مُخاطبًا المرأة ومُقلِّدًا صوت الرجل -

المرأة: حاضر هابعد - مبتعدةً لآخر المسرح أيضًا -  
الرجل:

أنا غلطان إكمني اخترتك

المرأة:

أنا غلطانة عشان حبيتك

الرجل:

لايقة بجد عليكي صراحتك

المرأة:

كنت جدار مايل وبنيتك

44

.

تتصاعد موسيقى بحِدَّة والرجل والمرأة مستمران في الشُّجار بكلمات غير مفهومة، وكلُّ منهما يشيح بيده ومولياً ظهره للآخر ثم تخفت الموسيقى تدريجياً وتخف حِدَّة الصراخ حتى تسود لحظة صمت وكل منهما ينظر في الأرض بحسرة وندم.

الرجل:

أنا مش قادر

المرأة:

أنا مش قادرة

في شيء بيهد

في تكويننا

الرجل:

إحنا بنتكلم لغة واحدة

ليه نحتاج لمترجم بيننا

- بنفس إشارة الراوي يتحرك التابعان بنفس الحركة  
الآلية ويستدير الرجل والمرأة في مواجهة بعضهما  
البعض ويبدأ التابعان في تمثيل الدور نفسه مرةً أخرى،  
ولكن بهدف الإصلاح بين الرجل والمرأة -

”تابع 1“: - مُخاطبًا المرأة ومُقلِّدًا صوت الرجل -

مستعدة تكوني وردة

يبتدي بيها الربيع

46

.

المرأة:

مستعدة

- تقترب من الرجل -

”تابع 2“: - مُخاطبًا الرجل ومُقلِّدًا صوت المرأة -

إديني إيدك لو سمحت

وانزل بحوري

وانت معصوم م الغرق

الرجل: يقترب ويُمسك يديها برفق وحنان، ثم يمسك  
يدها ويتجهان لأقرب المكعبات ليجلسا عليها في هيام  
ورمانسية -

الراوي:

شفت حبيبي  
وفرحت معاه  
دا الوصل جميل  
حلو يا محلاه

”تابع 1“ و”تابع 2“:

شفت حبيبي





# المشهد الثالث

رجل وامرأة وطفل



يُفتح المسرح على الراوي في نفس مكانه العالي وتتركز  
عليه الإضاءة

**الراوي:** لأبقى اللعبة كذا شكلها حتفشل والجماعة  
دول كل شوية هيعكننوا على بعض وعلّيّا، أنا لازم  
ألاقي ليهم حل عشان يكملوا، لازم ألاقي ليهم حافز.  
وخلينا نشوف السّكة هتاخذهم لحد فين...

- ويُشير بيده إلى مكان دخول الطفل الذي يدخل  
المسرح وهو يركض فرحًا، ويبدأ تصاعُد الموسيقى  
ويضيء المسرح بالكامل -

الطفل ”يندفع لداخل المسرح مُغنياً بهرح، ويبدأ الرجل  
والمرأة والتابعان في مشاركته الرقص“

حيث يدخل ”تابع 1“ المسرح في يده تورته ويرقص  
مع ”تابع 2“ مرتدين طراير ويُلَقون بالونات مُلوّنة:

52

البطوطة والبطوط القطقوطة والقطقوط

بابا حبيبي رسم لي الليل بس أنا بسهر فيه بشروط

-----

لازم أخلّص واجبي بسرعة وأصحى أبوس الشمس  
الطالعة

من هندسة لعلوم لمطالعة جرس الفسحة وباص توت  
توت

-----

لازم أخلّص كل غدايا أما سناني أغسلها مرايا  
ماما حبيبي حكت لي حكاية إن الديك أصلاً كتكوت

-----

البطوطة والبطوط القطقوطة والقطقوط

بابا حبيبي رسم لي الليل بس أنا بسهر فيه بشروط

ينتهي الاستعراض بأن تحتضن المرأة الطفل بقوة في  
منتصف المسرح والرجل يحتضنها معًا والتابعان في  
مكانيهما على اليمين واليسار

الرجل ”يترك المرأة ويستدير مُواجهًا الجمهور“:

هاقسم عمري رغيف في إيديكوا

وأفتح قلبي يساعكوا وبس

المرأة:

وأنا بحناني الطازة أرويكوا

وأعزل بالطوبصوف الشمس

الرجل: مُخاطبًا الطفل الذي يمشي على المسرح كأنه  
يخطو للمرة الأولى-

54

انت تخطِّي وقلبي يسمِّي

اسمك إدِّي لاسمي حياة

ورقي بيرقص

جذري يغني

وردي اتفتح دُقت غُناه

المرأة «تستدير مواجهةً الجمهور»:

أنا دلوقتي أطمن قلبي

وانتوا معايا معايا كتير

## الطفل:

وأنا يا ماماتي بحبك جدًّا

قدَّ السُّكر والعصافير

«تابع ١» «مُخاطبًا الطفل بنظرة حانية»:

لونك لونه

أما شعورك

لون ضفايرها

كل ما تضحك

يسكت وجع الشرخ

الواضح بينه وبينها

«تابع ٢» «من يسار المسرح ويبدو عليه الغضب»:

بس الدنيا صعبة شوية

والمسألة درجات حنيّة

زيّ الأيام ما بتتلون

ممکن قوي

تصبح رماديّة

**الراوي:** قرّيت مرة في كتاب إن الأطفال مش ضعاف زيّ ما كل الناس فاكرين، يعني دايماً بيبقى ليهم طرق وأساليب خاصة علشان يخلوك تنفّذ لهم كل اللي هما عايزينه.

**الطفل** ”للمرأة، ضاحكًا ومداعبًا، وهو يجذب ملابسها“:

ماما أنا عايز



المرأة:

اصبر يا ابني

يتجه نحو الرجل وهو يبكي ويخبط بقدمه في الأرض

الطفل ”للرجل، مُلِحًا، ومتباكياً“:

نفسي يا بابا

الرجل:

اصبر يا ابني

•

الطفل ”للرجل، وقد اشتدت حِدَّة بكائه“:

نفسى يا بابا

نفسى ونفسى

58

الرجل:

اصبر يا ابني

يبدأ التابعان في تنفيذ الحركة الآليَّة للإيقاع بين المرأة  
والرجل والطفل والتدخُّل في الموقف لزيادة حِدَّة  
التوتر...

”تابع 2“ ”مُخاطبًا الطفل ومُقلِّدًا صوت الرجل“:

نفسك في إيه ؟

الطفل:

حَبَّة حاجات

- مُشيرًا بيده لكثرة الطلبات -

”تابع 1“ ”مُخاطبًا الرجل“:

طب وانت تقدر تعمل إيه؟

الرجل:

حَبَّة حاجات

- مُشيرًا بيده لِقَلَّة الإمكانيات -

”تابع 1“ بحسرة:

لسه المسافة بعيد عليك

تابع 2 مُتهكِّمًا:

لسه المسافة بعيد قوي

الراوي: مسافة واستمرار وتجربة يعني مسئولية،  
والمسئولية يعني مشكلة، والمشكلة محتاجة لحل

الرجل:

لو أقدر أطوي الشمس في إيدي

وإجيبها لكم هاجيب

لو أقدر أزرع كل مواقيت عُمركم

نخل وحليب

لو أقدر أشرق بالأمان على أرضكم

الراوي: بصراحة بقى الراجل دا مش بيحب لها أي حاجة خالص، دا حتى البطل بتاع المسرحية اللي فاتت كان مدّع البطلة على الآخر وبيحب لها كل حاجة، ولّا يعني إكمنّي راوي وماليش في الطور ولا في الطحين أقعد ساكت وأسيبه يضيّع حقها بالشكل دا!

المرأة ”يبدو عليها الغضب“:

أنا نفسي أعيش في الدنيا

زي الناس بجد

وأفرد جناح الحلم

على كفّ البراح

الرجل:

مش كل شيء

في الدنيا

يبرق من ذهب

المرأة:

أنا مش أقل يا دنيا

من أجدعها حد

لحظة ظهور العتمة

يجيبوا له الصّباح

الرجل:

حلوّة الحياة

يا حبيبتى

بغموس الرّضا

”تابع 1“ ”من مكانه يمينًا، ويدير ظهره للرجل“:

المسألة

مش بانسراح النَّفس

بعطور الخطب

”تابع 2“ ”مُشيحًا بيده في استهزاء، ويُدير ظهره  
للرجل وهو على اليسار“:

المسألة

مش بانتزاع البذر

م البلح الرطب

المرأة:

المسألة بما إننا...

الطفل:

المسألة بما إننا...

”تابع 1“ ”يستدير مُواجهًا الرجل“:

المسألة بما إننا...

”تابع 2“ ”يستدير مُواجهًا الرجل“:

المسألة بما إننا...

المرأة، ”تابع 1“، ”تابع 2“:

ما تروح تخبّط بوابات الرزق في بلاد ربنا

الرجل ”بصوت عالٍ، مُقاومًا“:

ممکن في بُعدي تتوهوا وماتلقوش نجاة



المرأة، ”تابع1“، ”تابع2“:

ما تروح تخبّط بوابات الرزق في بلاد ربنا

الرجل ”بصوت أضعف، يميل للاستسلام“:

ممکن أتوه من غيركوا في دروب الحياة

•

65

المرأة، ”تابع1“، ”تابع2“:

ما تروح تخبّط بوابات الرزق في بلاد ربنا

الرجل ينظر إليهم حزينًا ويبدو على وجهه التردد، ثم  
ينظر إلى الطفل وكأنه ينتظر منه إجابة

- يصعد الطفل فوق أحد المكعبات وتظهر في الخلفية  
العالية صورة ميزان العدالة، ويتحدث الطفل وكأنه  
ينطق حكمًا في محكمة -

## الطفل منفردًا:

ما تروح تخبّط بوابات الرزق في بلاد ربنا!

يقوم "تابع 2" بإحضار صُرّة ملابس قماشية ويقوم "تابع 1" بإحضار عصا طويلة للرجل يتكئ عليها، فيحمل الصُرّة ويُمسك العصا وينصرف في طريقه للسفر إلى خارج المسرح بهمة وصمت.



# المشهد الرابع

امراة وطفل



الرواي: أغرب حاجة في الدنيا إنها لما سافر عرفت  
تلعب دورها ودوره، بس مع شوية مجهود، وهو  
كمان السفر علّمه يلعب دوره ودورها، لكنه أحياناً  
كان يلعب بحاجة تانية خالص....

- ضحكة امرأة مستهترة من خارج المسرح -

هو دا بالضبط اللي أنا قصدي عليه

- تقف المرأة وحيدة في منتصف المسرح يبدو عليها  
الحزن الشديد، ثم يدخل "تابع 1" من جهة اليمين  
وهو يرتدي "كاب" ذا لون أصفر كساعي البريد، وفي  
يده خطاب

”تابع 1“ ”مُخاطبًا المرأة“:

ج... جواب من حدّ غائب

تخطفه المرأة وتفتحه مُسرعةً، فيخرج من المسرح كما  
دخل من اليمين

ويدخل ”تابع 2“ وهي تقرأ الخطاب، ويرتدي أيضًا  
”كاب“ ساعي البريد

”تابع 2“ ”مُخاطبًا المرأة“:

ج... جواب راحوا الحبايب

تأخذ المرأة الخطاب وهي تبدأ في البكاء تدريجيًا،  
ويخرج ”تابع 2“ مُسرعةً والمرأة في بكاء متصاعد.

ثم يعود التابعان وفي أيديهما مجموعة من الخطابات  
يُلقونها في الهواء تبعًا، والمرأة في حالة من البكاء  
الشديد والانهيار، تحاول التقاط الخطابات من الهواء،  
ثم يقف التابعان أمامها وظهرهما للجمهور ليحجبوها



عن الرؤية، وتسقط عليهم مجموعة خطابات من  
أعلى في تصاعد موسيقيّ عنيف.

وتبدأ المرأة في مقاومة التابعين لتخرج من خلفهما،  
حتى تنجح...

المرأة:

جوابات كثير متعطرّة بالفضضة  
وأنا قلبي وردة اتعطّرت بالفقد

الطفل ”يدخل المسرح من جهة اليمين غير مُلتفتٍ  
للمرأة“:

أول جناحي ما يتفرد هبداً أطيّر

المرأة:

صدّقي مش مهزومة أو متمرّدة  
لكن بُعادك طعمه زيّ الواد

الطفل ”يتحرك على المسرح بحريّة وانطلاق“:

أول جناحي ما يتفرد هبداً أطيّر  
هابداً أرفرف في الفضا لحلمي الكبير  
هاطلع سحاب النشوة وأنزل في المطر  
وأصطاد طيور اللهفة من عِشّ الخطر  
أول جناحي ما يتفرد هبداً أطيّر

74

.

”تابع 1“ ”يستدير مُواجهًا المرأة“:

كل البيان مفتوحة والغايب ماجاش

”تابع 2“ ”يستدير مُواجهًا المرأة“:

والبرد مدّ مخالبه ينبش في الجروح

## المرأة:

عايشين في دنيا ودنيا ما تتعاش  
غير بالحبايب همّا قوت الرُّوح

الراوي: البعيد عن العين بعيد عن القلب، المثل دا  
ابتدوا يستخدموه بعد ما سافر صاحبنا بمدة ما تعتبرش  
قصيرة، بس العجيب في الموضوع إن حتى الناس اللي  
ما سافروش برضوا ابتدوا يبعدوا عن بعض!

يُشير الراوي بيده للتابعين بنفس الطريقة المعتادة  
للتدخُّل في الحوار بين المرأة والطفل فيبدأ التابعان في  
التحرُّك بطريقة آلية.

•  
”تابع 2“: عايزة أسألك - موجهًا حديثه للطفل ومقلِّدًا  
صوت المرأة -

الطفل:

ما فيش إجابة مُحدّدة

76

.

المرأة:

عايزة أفهمك

”تابع 1“:

ما فيش حقيقة مؤكّدة

- مُقلِّدًا صوت الطفل ومُوجِّهًا حديثه للمرأة -

”تابع 2“:

أول جناحي ما يتفرد هبدأ أطيّر

- مُقلِّدًا صوت الطفل ومُوجِّهًا حديثه للمرأة -

المرأة - تجري ناحيته وتُمسكه من ذراعه -

يظهر ظل الرجل في خلفية المسرح وتتركز عليه الإضاءة وهو يقف على مكعب عالٍ ويتظاهر بأنه يُمسك مطرقة ويعمل في تكسير الصخور، وهناك صوت عميق لطرقات التكسير مُصاحب لحركته، ثم يقف منتصبًا، ويبدو عليه الإرهاق وقد ظهر في رأسه بعض الشعر الأبيض -

صوت الرجل:

ماسكاني ليه أنا نفسي أعرف دُنيتي

أنا نفسي أربط بين مصيري

وأزمتي

أنا نفسي أرفرف

زيّ عصافير النهار

ما يهْمَنيش

الطفل: - يسحب ذراعاه بعد أن تعود عليه الإضاءة -

ماسكاني ليه؟

المرأة:

78

.

الخوف على الأحباب

شريعتي ومذهبي

أهديك دموعي وانت تتبسّم

”تابع 1“:

مرّ الزمان كِبِر الصَّبِي وِلَّا...

- يتجه ناحية الصبي ويُمسك يده اليمنى -

«تابع ٢»:

ولأ الحياة شريعتها بتقسّم؟؟

- يتجه ناحيه الصبي، ويُمسك اليد اليُسرى، وينصرف  
- الثلاثة إلى خارج المسرح -

الراوي: هي دي أصول اللعبة، اللي تكسبه لازم حد  
غيرك يخسره، واللي تخسره لازم حد غيرك يكسبه،  
عمومًا أنا هاسيبيكم دلوقتي وأرجع تاني بعد شوية  
علشان نختم المسرحية...

- ينصرف خارجًا، بينما تجثو المرأة على ركبتيها منخرطَةً  
في بكاء شديد -





# المشهد الخامس

امرأة وحيدة



تجلس المرأة على ركبتها على أرضية المسرح في المنتصف، وهي في حالة من البكاء والإعياء الشديد، ثم يدخل "تابع 2" من ناحية اليسار وتتصاعد موسيقى توحى بالتوتر بشكل تدريجي، وهو يلف حولها وفي عينيه نظرات كالذئب وكأنه يحاول غوايتها، وهي تنظر إليه برعب، وعندما يقترب أكثر تبدأ في الهرب منه في أرجاء المسرح، وهو يطاردها بعث، وما إن يقترب منها حتى يدخل "تابع 1" من جهة اليمين، مع تصاعد حدة الموسيقى فيدفعه بعيداً ويجذبها إليه، وما إن تطمئن المرأة حتى يحاول غوايتها مرة أخرى، فيعود "تابع 2" للصراع، ويدور صراع راقص بين التابعين والمرأة حتى تقف المرأة في المنتصف والتابعان يدوران حولها في دائرة تضيق تدريجياً، حتى تُحكّم الخناق على المرأة تمامًا، وهنا يتدخل الراوي حيث

يصفق بيده بصوت عالٍ فينظر إليه التابعان برهبة،  
ويشير إليهما بيده، فيتحرك كل منهما مُسرِعًا إلى مكانه

في المسرح يمينًا ويسارًا بحركة آلية سريعة، وفي اثناء  
عودتهما تبدأ المرأة في الترنُّح وتسقط على الأرض في  
منتصف المسرح.

84

الراوي: العُدودة أقدم وأنبل أشكال الحزن البشري،  
وطبعًا مش محتاجين أقول لكم إيه السبب...

”تابع 1“:

مال الصبيّة نعشها مايل

”تابع 2“:

مالهاش ولد وسط الرجال شايل

”تابع 1“:

مال الصبية نعشها بيميل

”تابع 2“:

مالهاش ولد وسط الرجال بيشيل

الراوي: الحياة عمرها ما كانت سهلة وعمرها ما هتبقى سهلة، المشكلة إن كل واحد بيبقى طمعان في اللي في إيد غيره، وماحدش أبدًا بيرضى بحاله علشان كده الشرخ اللي بينهم كل يوم بيزيد، عمومًا الغايب خلاص هايرجع، ويا ريت يكونوا اتعلموا حاجة من كل اللي حصل ...

وينزل الراوي من مكانه العالي ويمد يده للمرأة حتى تقف مرةً أخرى، وهي تمسح دموعها ويدها في يد الراوي.

أنا مش هاسلم نفسي للأيام  
تقسى عليّ وأبكي من غير صوت  
أنا قلبي حرّ ونظرتي لقدام  
بيزيدني قوة كل ليل بي فوت

الراوي: القرب والبعد مُعادلة مجهولة الطرفين،  
والموضوع مش محتاج أكثر من كلمة واحدة علشان  
الأغراب يصبحو حبايب والحبايب يرجعوا أغراب...

الرجل ”يدخل المسرح من اليمين ويقف بجوار المرأة  
مُمسكًا يدها“:

أنا مش غريب

أنا زيّ كل الناس

جايّ من طابور

رايح لألف طابور

كل أمّا أولّف

قلبي على إحساس

الدنيا تنده لم يصبه الدور

- يدخل إلى المسرح ويقف بجوار المرأة ويُمسك بيدها -

الطفل:

يمكن صحيح جناحتي مفرودة

لكني بانزل كل يوم ع الأرض

- يدخل إلى المسرح ويقف بجوار الرجل ويمسك

بيده -



”تابع 1“:

كل السُّكِّ قدامكوا ممدودة  
والاختيار أصعب كثير م الفرض

”تابع 2“:

كل السُّكِّ قدامكوا ممدودة  
والاختيار أصعب كثير م الفرض

•

الراوي:

الاختيار أصعب كثير م الفرض

صوت عُلوي خارجي:

مكانش غير منكم

لما ظهر فيكم

نور القريب منكم دائماً بيعميكم

•

## ميسرة صلاح الدين

شاعر عامية وكاتب مسرحي مصريّ، له إسهامات نقدية وصحفية عديدة.

عضو اتحاد كتّاب مصر، وعضو هيئة العلوم والفنون والآداب بالإسكندرية.

حصل على العديد من الجوائز والميداليات، تكريمًا لدوره الإبداعي في كتابة الشعر، منها:

- ميدالية وزارة الثقافة في شعر العامية ٢٠٠٩.
- المركز الأول بمسابقة الهيئة العامة لقصور الثقافة المركزية ٢٠٠٨/٢٠٠٩ عن ديوان «أرقام سرية».
- المركز الأول بمسابقة مجلة كلمتنا لإبداع الشباب، في كتابة الأغنية.
- المركز الثاني بمسابقة الهيئة العامة لقصور الثقافة المركزية ٢٠٠٤/٢٠٠٥ عن ديوان «شباك خجل».

صدر له:

- الورد البلدي

مسرحية شعرية، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠١٢.

- أرقام سرية

أشعار بالعامية المصرية، دار صفافة للنشر ٢٠١٠.

- شباك خجل

أشعار بالعامية المصرية، اتحاد كتّاب مصر ٢٠٠٥.

- أنا قلبي مش فارس

أشعار بالعامية المصرية، الهيئة العامة للعلوم والفنون

والآداب بالإسكندرية ٢٠٠٢.

الفهرس

شخصيات المسرحية	7
المشهد الأول رجل وحيد	9
المشهد الثاني رجل وامرأة	29
المشهد الثالث رجل وامرأة وطفل	49
المشهد الرابع امرأة وطفل	69
المشهد الخامس امرأة وحيدة	81

